

مسابح السنة (رمضان 3341) | ح 81 مع الأطفال (2) | د. عمر

المقبل

عمر المقبل

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كان يرجو بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وطيب الله اوقاتكم بكل خير. مرحبا بكم - 00:00:01

الى حلقة جديدة من حلقاتنا في مسابح السنة لا زلنا نستظل الهدي النبوى الشريف نتعلم منه ونقتدى به عليه الصلاة والسلام في كل شأن من شؤون حياتنا. في الحلقة الماضية تحدثنا عن - 00:00:45

عليه الصلاة والسلام مع الاطفال وطال بنا الحديث واسترسل واردنا ان آآ يعني وطلبنا من فضيلة الشيخ كذلك ان يكون لنا حلقة اخرى مع الاطفال او هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع الاطفال - 00:00:59

نرحب باسمكم جميعا بفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات في جامعة القصيم الله يحييك يحيي الاخوة المشاهدين والمشاهدات توقفنا في الحلقة الماضية في نهايتها على قصة الاقرأ ابن حابس رضي الله عنه وعدم تقبيله لاطفاله نعم - 00:01:14

لسنوات آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم. لا يرحم لنبدأ الرحمة رحمة الاطفال رحمة الاطفال هذه الرحمة نبدأ بها يعني تكون منطلقا تتمة الحديث عن هذا الهدي النبوى ويحتاج حقيقة الى - 00:01:34

حلقات تستحق ان تفرض حقيقة بحلقات مستقلة ثرائها وكثرتها هذا الانتقاد من النبي عليه الصلاة والسلام لموقف الاقرع هو رسالة رسالة للباباء الجفاة الذين يحرمون ابناءهم من هذا التدفق العاطفي الذي ينبغي ان يكون اذا لم - 00:01:52

يتلقى الابن هذه الشحنات العاطفية من والده من اين يتلقاها ثق تماما انه قد يبحث عنها في مكان اخر شاهدت مرة مقابلة مع احد الاحاديث الذين اه في احد الاصلاحيات الاجتماعية - 00:02:10

اه فيقول المقابل مدير الدار يقول ابني قلت له للابن هذا الذي دخل الاصلاحية المقابلة قلت يا حبيبي يقول فانفجر الشاب يبكي عمره ثم منطعشر سنة او سبعطعش ايش فيك لاول مرة اسمعها في حياتي - 00:02:30

سبعة عشر عاما لم يسمعها في حياته يقول بعد هذه الكلمة يعني وانتهاء الاسئلة والاجوبة المتعلقة بهذه القضية ما عاد للدار بعدها ابدا يعني كلمة حبيبي فجرت فيه العواطف يا اب يا ايتها الاب يا ايتها الام - 00:02:52

اسمعوا ابناءكم كلمات الحب قبل ان يسمعوها من غيركم بعض الفتيات ايضا اللاتي يعني وقعت منهن هنات وزلات في هذا الباب كذلك يشكينا من هذه النقطة وقد تحدثنا في حلقة سابقة عن ضرورة اشباع العواطف - 00:03:12

ما الذي يضر الاب ان يقول لابنه يا حبيبي يا ولدي يا قرة عيني انا احبك ما الذي يضره ما الذي يضر الام؟ البت ا ايضا لماذا لا تسمع من ابيها؟ لماذا لا تسمع من امها كلمات الحب والحنان؟ لماذا لا تحظى بضمة من ابيها وضمة من - 00:03:28

امها تشعرها البت بالذات كائن عاطفي في تظهر فيه العواطف اكثر من ظهورها في الشاب ومع ذلك اقول كلها محتاج كلها محتاج صدقني حدث لي موقف شخصيا قبل ثلاثة ايام مع والدي حفظه الله وحفظه الله لنا ولكم آآ والديننا ورزقنا برهم احياء وامواتا - 00:03:48

تأثرت منه كثيرا كانت هناك موجة برد يسيرة مرت وكان علي ثوب صيفي ابيض متعه الله بالصحة والعافية. اه يعني فوق السبعين

وانا جاوزت الأربعين والله يا ابا اسامه قال لي كلمة اثرت بكثرة. قال يا وليدي تدف - [00:04:12](#)
البس ثياب تدفتك تأثرت كثيرا وسبحان الله تذكرت المقوله التي تقول يظل الرجل طفلا حتى تموت امه او يموت ابوه حتى يفقد هذه الكلمات يا وليدي انتبه وش صار عليك ؟ تنبه لنفسك - [00:04:33](#)

نحن بحاجة مهما كبرنا ان نسمع من والدينا كلمات تشعرنا برابطة الحب. رابطة العاطفة هكذا عليه الصلاة والسلام اراد من خلال موقف القرع ابن حابس رضي الله تعالى عنه ان يعني يمسح هذا الجفاف يرطبه - [00:04:50](#)

الترطيب العاطفي بحب بتقبيل بضمة بهدية بكل طريقة ممكنه اه يعني تشبع هذا الجو الاسري بالعواطف فلنفعلها ما دامت مباحة ما دامت محبوبة. نستغل المناسبات او نقتنها في مناسبات الاعياد. ما اجمل ان يهدي الابناء الى ابائهم هدايا. في مناسبات اه تزوج - [00:05:07](#)

ابن او تزوج البنت يحصل هناك ترابط اسري يحصل هناك هدايا. وهكذا في نعمتكم كل مناسبة ينجح الابناء يكرم الاباء ابناءهم. يأتي العيد يكرم ابناء ابائهم وهذا في تواصل عاطفي جميل رائع يؤثر ايجابا بلا شك على تماسك الاسرة. يا سلام. وتعاطفيا. اذا يغرس ويجرى هذا الحب في البيوت - [00:05:29](#)

لكي تكون باذن الله تعالى المخرجات والثمار يعني عالية لا ننتظر يا ابا اسامه الابداع او التميز من بيوت جافة عن ارض الجافة لا تنتبه وكذلك البيت الجاف لا تتصور منه ابداعا وعطاء الا ان يشاء الله يعني اذا تكلمنا على الجو العام لابد لابد من هذه الاشباعات - [00:05:49](#)

حتى لا ينتظروا ابااؤنا من من غيرنا اه كيف نرطب هذه البيوت ايضا يعني او او حذرنا فيها الحب وغرستنا. نعم. كيف نغرس فيها امرا هو اهم المهمات وهو السبب الذي من اجله خلقنا نحن واطفالنا. نعم. عبادة الله - [00:06:12](#)

كيف او او الى اي درجة يفترض من الوالدين ان آآ يأطروا ابناءهم واطفالهم على عبادة الله مبكرة. يعني في الحلقة الماضية سبق التعليق على قضية الحسن ومنعه من من - [00:06:34](#)

اكل من تمر الصدقة وقلنا ان من حق الابناء علينا ان نمنعهم مما حرم الله عز وجل وفي المقابل لا نمارس فقط ممنوع ممنوع ممنوع لا نوجد البديل كما سبق في حلقة ماظية وكذلك ايضا ندلكم على - [00:06:50](#)

على يعني على ما ينفعهم ويعينهم في دينهم. نمارس بيان الاحكام بالطريقة التي تناسبهم ونمارس ايضا الوعظ والتذكير بالطريقة التي تناسبهم يعني اذكر لك نماذج من هديه عليه الصلاة والسلام في هذا الباب - [00:07:04](#)

يعني كان آآ في مجلس الطعام وكان بجانبه غلام وطاشت يده في الصحافة مباشرة هذا ليس غريبا لكن انظر الى هدي النبوى كيف اعالج هذا الخطأ يا غلام بدون تعنيف - [00:07:20](#)

بدون تقرير وبدون توبیخ ولا تحطيم نفسيات ولا شيء. يا غلام لاحظ الابوة لاحظ الحنوة سمي الله وكل بيمينك وكل ما يليك ثلاثة اداب جمعت بسبب موقف واحد اذذكر قلنا في اول الحلقات ان دعوته حياة وحباته دعوة - [00:07:36](#)

لا يترك موقفا الا ويقتنه للتنبيه على ذا. تصحيح خطأ آآ قيمة ايجابية. التنبيه آآ او الارشاد الى معنى راقى شريف. هذا نموذج الاطفال بحاجة لم يولد الانسان عالما والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فيحتاج منا كما نحتاج ان ان يرى قدوة ايجابية قدوة حسنة - [00:07:54](#)

البيت تمتنع عن سماع الحرام تمتنع عن النظر الحرام. اه تحب اه فعل الخير. اه تقرأ القرآن في البيت واذكرون ما يتلى في بيتك من ايات الله والحكمة. اه المشاهد يحتاج ايضا الى توجيه وارشاد ولا نكتفي بمجرد الرؤية. او نكتفي بتعليم المدارس فان بعض الاطفال آآ يحتاج قبل - [00:08:17](#)

ان يوجه هذه التوجيهات بيمينك سمي الله وكل بيمينك وكل ما يليك لم يمنعه صغر سنه ان يتلقى هذه التوجيهات او يقول الرسول يكبر ويتعلم كما يقول بعض الاباء لا تقول له شيء لا تعقد بهذى الاوامر هذه ليست اوامر هذه اداب - [00:08:38](#)
هي في الواقع مرآة عاكسة لك ايها الاب عند الناس. ايه. هل الاب مارس دوره في التربية ام لم يمارس ولذلك تسمع في الكلمات

العامية اذا رأوا ولد هذا ما تربى - 00:08:53

لماذا لم تربى؟ ابوه ميت؟ امه ميت؟ لا موجودان لكنه مفترط واهمل في المقابل ايضا نجد النبي عليه الصلاة والسلام يمارس التعامل مع يوصل رسائل ايضا في تعامل مع الاطفال - 00:09:06

لنا نحن الذين يحصل لنا مثل هذا الموقف يعبر عنه انس رضي الله عنه كما في الصحيحين يقول لما مر على اطفال انس شوف تأثر انس كان خادم الرسول نتأثر بهذا فماذا فما هو الموقف؟ من انس على صبيان فسلم عليهم وقال - 00:09:19

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر على صبيان سلم عليهم انا بامكاني ان يعني يعني احوز الحق لي واقول انا الكبير يفترض ان يسلموا علي. يسلم الصغير على الكبير. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان ان - 00:09:36

ان كثيرا من الناس يعني كأني اشعر ان كثير من الناس يقول الاطفال الحق لي لكن هم الان قد يكونون جالسين. ويتعارض حقا هم جالسون وانا قائم او مار وعندهم حق ان يسلمو المار على الجالس - 00:09:53

لكن هناك حق يسلم الصغير على الكبير. فيبادرهم عليه الصلاة والسلام ويسلم عليهم اي رسالة ايجابية يا ابا اسامة اتذكرة احد صغاري ما الذي يصنعه سلام كبير سن علينا ونحن صغاري؟ نكبر نشعر بالامتنان والتقدير والاحترام له - 00:10:09

في المقابل كم نشعر بالامتعاض من من اولئك الذين على كل صغيرة وكبيرة. اذا الاطفال يعني لا نتصور انهم عديمي لا بل يتأثرون ويحفظون في ان صحة العبارة في القرص الصلب هذا في الذاكرة يحفظون بالصغار بالكبار سواء - 00:10:24

او بالباء او جيرائهم او رجال الحارة يحترمونهم او يهينونهم اعرف احد الاقارب الله اذا دخل مجلسا ودخل الاطفال انطلقوا اليه مباشرة اتدرى لماذا؟ يملأ مخاباته من الحلاوة وهو رجل وجيه في قومه - 00:10:44

يملأ مخاباته من الحلاوة ربما تجاوزوا الناس وذهبوا اليه لاجل ان يعطيهم حلاوة فقلت له يا عم قد كسبت قلوب الناس بحلاوة وهذا صحيح الطفل يأسره اي شيء كما انه يطرده ويقصيه اي شيء - 00:11:07

فكم نحن بحاجة نحن الان بحاجة الى هذا الهدي النبوى تعليم في في وقته يا غلام الى اخره نحتاج ايضا ان نشعرهم بالاهتمام نشعرهم بان لهم قيمة نسلم عليهم وقد رأيت اثر هذا والله على نفسي - 00:11:20

حينما اسلم على الاطفال وانا اتذكرة ان انسا وقف. وقال كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقف فاقف واتذكرة انسا واتذكرة الرسول صلى الله عليه وسلم اشعر اني انا اللي كسبان صراحة - 00:11:34

واشعر اني انا المفتيط بهذا الاقتداء لانني افعله النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وانتظر باذن الله تعالى ان يكون اثره في نفوسهم. وتنتظر كذلك اجرا من الله سبحانه وتعالى عليه الصلاة والسلام. هذا في جانب التعليم ادب. جانب الوعظ - 00:11:43

نحتاج ابناها ان نكلمهم ولا نقول صغار ولا يفهمون لا يؤكذ لك هذا حديث عليه الصلاة والسلام مع ابن عباس حينما اردفه على دابته والقى عليها الكلمة التي سمعتها الدنيا - 00:12:01

وحفظها التاريخ ونقلتها لنا الرواية يا غلام اني اعلمك كلمات ابو العباس يوم يموت النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاثة عشرة سنة المشهور من كلام اهل العلم يا غلام اني اعلمك - 00:12:14

انظروا الكلمات الكبيرة هذى التي شرحها بعض العلماء في كتب لكن القاها الى هذا القلب الوعي. هذا الغلام المعلم اني اعلمك كلمات اذا سألت احفظ الله يحفظك اذا سألت فاسأل الله - 00:12:29

واذا استمعت فاستمعن تأسيس قواعد التوحيد في قلب هذا الغلام اليافع اذا سألت فاسأل الله. واذا استمعت فاستمعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:12:44

ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف ما اعظم هذا الوعظ هذا يحتاج ان تشرحه لكن كان ابن عباس متلقيا وهذا يؤكذ لنا قضية وهي العناية بالمتميزين من الولاد - 00:12:58

نقطة في التعامل النبوى. يعني هذه الكلمات قد لا يستوعبها طفل اخر. لكنه لا يمنع من القاء الوعظ عليه. لكن باسلوب يناسبه. اذا ما نسمعه احيانا من بعض الناس الذين قد يقولون لا داعي لان تشحن الطفل بالوعظ والارشاد وترغبه او تنفره وذا. هذا -

مجاف تماما للهدي النبوى. بل نلقنه من الوعظ ما يناسب مستواه العقلي والذهنى والفكري اه فى مسألة مهمة دكتور عمر الا وهى آآ الصلاة وهي اهم المهمات نعم. في حياتنا - 00:13:34

اه بعض الناس من باب الشفقة والرحمة بابنائه وعدم تكليفهم احيانا خاصة في بدايات اه اسنانهم لا يحب ان يكلفهم القوم يعني ان ان يوقظهم من من نومهم ان يتوضأوا مثلا في برد او غيره احيانا الاطفال عندما يذهبون الى المسجد اذا كانوا - 00:13:55
اطفالا ذكورا اه ما هو التوجيه الصحيح والسليم في في مسألة الصلاة؟ الجواب في القرآن خاطب الله نبيه فقال وامر اهلك اصبر ولم يقل واصبر والحكمة والله اعلم ان هذا امر - 00:14:14

جربناه تتولى ايقاظ ولد ولدين ثلاثة ليذهبوا الى المسجد هذه المعاناة الانسان يحتاج ان يجاهد نفسه فضلا عن ان يتولى ايش؟
ايقاظ اكثرا من شخص هذه نقطة تحتاج الى يعني صبر واصطبار - 00:14:33

واصطبر عليها لا نسأل رزقا نحن نسأل نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. قال بعض اهل العلم وفي هذا ان الحفاظ على الصلاة ويقاظ الاهل لها من اسباب الرزق الامر الثاني ولعلي اختم به هنا وهو اننا اذا تأملنا في سير الائمة الكبار المؤثرين - 00:14:51
كانت تربيتهم قائمة على هذا الطريق. كانت ام الامام احمد رحمة الله تعالى توقظه قبل الفجر كان غلاما صغيرا الامام احمد ذكر هذا قال امي رحمة الله كانت توقظني قبل اذان الفجر - 00:15:12

وتصلحي وتقول له اذهب الى مجلس ابي بكر بن عياش سفيان الثوري يحدث عن اثر امه استمعوا ايهما الامهات الى هذه النماذج التي ملأت الدنيا علما. كانوا يوما من الدهر اطفالا كاولادكم - 00:15:24

قال سفيان الثوري كانت امي تقول لي يا سفيان اذهب فاطلب العلم انا اكفيك بمغزلي طفل صغير تحضره الى مجالس العلم هذا هدي راشد يقتفي هذا الاثر في تعليم الخير ايا كان يدفعوا الاولاد الى حلق تحفيظ القرآن وهي بحمد الله تعالى منتشرة في بلادنا ومنتشرة في اقطار العالم الاسلامي في الجملة - 00:15:39

هذا نوع من التربية ونوع من تحقيق قول الله تبارك وتعالى قوا انفسكم واهليكم نارا و كان الائمة والسلف رحمهم الله تعالى يحرصون على احضار صغارهم مجالس السمع والاجازة وان لم يفهوموا معنى الاجازة ليكون لهم نسب علمي بهذه الكتب - 00:16:02
وبهذه المجالس العلمية كان المصطفى صلى الله عليه وسلم آآ يعني حريصا آآ على آآ تلقين الاطفال ما يفيدهم في حياتهم وفي اخرتهم ومن بينها اه عندما قال اه صلوات الله وسلامه عليه احفظ الله - 00:16:18

يحفظك نريد نختم في في حلقتنا هذه كيف يحفظ الطفل الله ليحفظه خاصة في هذا العصر الذي كثرت فيه نعم. اتساع الفضاء ووسائل التقنية يعني اشكراك الحقيقة على اثاره هذه النقطة لان قضية المراقبة هذه الشخصية غير واردة - 00:16:35
غير ممكنة حتى وان تيسر لى ولك مع الطفل الى ان يبلغ بعد البلوغ تكون المسافة ابعد فيما يتعلق بالمراقبة بل قد يكون من غير المناسب ان يشعر الطفل انك تراقبه - 00:16:59

اذا اعظم شيء يبيث في قلب الطفل والطفلة. قلب الابناء الصغار ان نقول لهم احفظوا الله لحفظكم جوارحكم يحفظكم الله خاصة عندما تشتبد بكم الشدائيد قد يأتي ابنك ويسافر للغرب او الشرق لبعثة منبعثات - 00:17:14

من اعظم ما توصيه ولو كان كبيرا هذه الوصية التي اوصاها الله تعالى لهؤلاء الاطفال الصغار اقول مع هذا الانفتاح الاعلامي اتساع يعني مسارات النظر الان الجوال يأتي فيه فرصة للنظر الانترنت وغيرها. هنا نحتاج ان نكرس في ونغير في نفوس ابنائنا. هذه المعانى العظيمة حتى وان قصر الولد فترة من الزمن يكفي - 00:17:33

ان يوجد في قلبه صوت ها يعني يحرك فيه معنى احفظ الله يحفظك بعد مدة قد يعود الى الاصل والرشد وهذا هو المبتغى. وربما اذا ادركتنا فعلا ان هؤلاء الاطفال هم هبة من الله وهم مسؤولون - 00:17:56

ونحن محاسبين ونحن يعني آآ يعني امام رعية فبالتالي لابد ان نراعي هذه الرعية ونراعي حق الله فيهم جدا سخرج باذن الله تعالى آآ بنتائج جيدة وسنتبع الهدي النبوى في التعامل معهم باذنه تعالى. واسكرك انتهت الحلقة اه تماما. بارك الله فيك. اه سنلتقيك باذن

الله تعالى في حلقة - 00:18:12

لل الحديث عن هدي نبوي اخر في موضوع قضية اخرى اشكركم انتم كذلك مشاهدي الكرام على متابعتكم لهذه الحلقة من حلقات مصابيح السنة التي استضفنا فيها فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة - 00:18:32

القصيم نلتقي على خير باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله لقد كان لكم في اسوة حسنة كثيرا - 00:18:50